



منذ بداية الثورة السورية صرخ السوريون المرتبطون بالخارج والغرب وعلى رأسهم الإخوان السوريين والمعارضة السورية الخارجية برفضهم التام للمقاتلين الأجانب وحتى بفرضيه إعلان الجهاد على أسس عقائدية ولكن بعد أن افتصح أمر الدعم الشيعي العقائدي للأسد ونظامه،

والماذباج التي تمت على أسس عقائدية وطائفية بسوريا على يد مقاتلين قدموا من لبنان "حزب الله" والعراق " مليشيا الصدر و قوات المالكي الحكومية" ، حتى بمقاتلين أفارقة و مغاربة و سودانيين وأسيويين شيعة يرتكبون مذابح التطهير العقائدي داخل سوريا ضد السنة.

أصبح من شبه المستحيل الإستسلام لدعائية العملاء المباشرون للغرب وغير المباشرين سواء بغياء أو قومية كـ الإخوان السوريين وصار قدوم المقاتلين المتطوعين من بيوتهم وأوطانهم للدفاع عن الشعب السنّي المذبوح شيئاً طبيعياً ولكن مع ذلك لم يسلم الثوار بسوريا من التعرض للمؤامرات من قبل هذه المعارضة التي يبدو أنها تنفذ استراتيجية تشويه متعمد تنتقل من طرف آخر كما وضحت بمقالاتي ...

المعارضة السورية الخارجية انتقلت من حملة تشويه الجيش السوري الحر بـ عيد نشأته إلى تشويه الإسلاميين بـ جبهة النصرة ثم تشويه دولة العراق والشام الإسلامية كالطرف الأقوى والأكثر بروزاً إسلامياً على الساحة. بالتوازي مع مماطلة المحافل الدولية على الشعب السوري المذبوح و تواطؤ الإعلام العربي والعالمي على المذابح التي تحدث بالداخل أو الأعمال البطولية العسكرية التي تحدث يومياً في أعمال اشتباكات عنيفة.

أصبح الشعب بالداخل رغم تأثيره بحملة الإشاعات التي تطلقها المعارضة الخارجية من الفنادق بتوجيهات غربية يدرك العدو والصديق فهو يقارن على الأرض الأفعال و يعرف العملاء.

ولكن الفشل الجزئي لتطبيق سياسات التشويه وتوجيه الداخل السوري التي فشلت أولاً في توجيه الداخل للمذابح السلمية لفترة ثم الفشل في تشويه الجيش السوري الحر ثم الفشل في تشويه جبهة النصرة كان فشلاً جزئياً لخطة من عدة مراحل لا تهدف إلا إلى شراء الوقت والتثبيت للمعارك الحقيقة وإتاحة المزيد من الوقت للنظام السوري لذبح المزيد من الشعب السوري وإطالة عمر النظام....

فشل هذه الاستراتيجية أن الداخل السوري الآن مثل الأسد الجريح الغاضب الذي يعرف ما لا يتم نشره على الفضائيات خصوصاً عن من يتم تلمسه ودفعه ليقوم ويسطير بإسمه ودورهم في صفات بيع الأرضي وخيانت الانسحابات وعدم دعم الجبهات المحاصرة والمتفوقة على حد سلاح سواء بالسلاح أو المقاتلين سواء كما حدث بحلب وإدلب واللاذقية والقصير والرستن ومعركة الغوطة بريف دمشق.

أدوات المعارضة السورية و الغرب لاختراق الداخل السوري:

- 1- الوحدات التي تم شراء ولائها بالداخل السوري لتنفيذ وصايا مؤتمرات تزاوج المعارضة السورية الخارجية مع الغرب والتي تقود عمليات الخيانات والانسحابات خصوصاً قبل مؤتمرات جنيف و الوساطة الغربية بين المعارضة الخارجية ونظام الأسد.
 - 2- المئات من ما يسمى من النشطاء الذي يتلقون تدريبات ومرتبات على الحدود السورية التركية وبإسطنبول وبعضهم بأوروبا وشاركوا بمؤامرة تسويق الثورة السلمية ثم مؤامرة تشويه الجيش الحر كأسلوب لهم لرفض الدفاع عن النفس ضد الأسد.
 - 3- مؤسسات تعمل تحت غطاء إغاثي ومؤسسات المجتمع الدولي التي أسست للثورة السورية بالغرب تحديداً لدراسة الوضع الاجتماعي والإعلامي و جمع تحليل المعلومات و على اتصال مباشر و تواصل مع المعارضة الخارجية.
 - 4- نقل المئات من معسكر نظام الأسد لمعسكر الثورة و تأمينهم بالمناصب بالمؤسسات او الوحدات التي تم شراء ولائها كشيوخ الصوفية الموالين سابقاً لبشار الأسد و عشرات الشبيحة الذين اندوا بصفوف الجيش الحر .
 - 5- تقسيم حملة السلاح بسوريا على أساس قومي و على أساس إسلامي لتسهيل ضرب المعسكرين أيدلوجياً و تصنيف الإسلاميين أيضاً إلى إسلاميين قوميين و إسلاميين غير قوميين.
 - 6- زراعة الفتن لتعمل على المدى الطويل عبر تشويه المفاهيم و دس الدسائس عبر الإعلام المركزي "القنوات الفضائية" والإعلام اللامركزي مثل الإنترنэт وغيرها خصوصاً عبر قنوات تواصل و تسريبات المعارضة السورية الخارجية الموالية للغرب "القومية" والشبيه إسلامية المتأثرة و التابعة للأيديولوجيات الغربية ببغاء و بلاهة.....
- المعارضة السورية الخارجية تسير على الخطى الأمريكية للخطة المقترحة لتصفية المجاهدين بسوريا والوسائل المخلصة بالجيش السوري الحر كما رسمها و حدد ملامحها أندريه ج تايلر والتي تقتضي:
- 1- إغتيالات وتصفية قادة الوحدات الإسلامية. كما حدث قبلأً أكثر من سنة بعشرات عمليات الاغتيالات والتي ذكر بعضها الإعلام العربي المتواطئ مع الأيديولوجية الغربية في تصفية الثورة السورية و تصفية الوجود الإسلامي بالثورة السورية.
 - 2- تقسيم المقاتلين و تصنيفهم على أساس قومي سوري و على أساس إسلامي سوري و غير سوري.
 - 3- زراعة الفتن وتنفيذ المؤامرات ودس الدسائس.
 - 4- تسيير دعاية ممنهجة ضد الإسلاميين و تصميم و بث الإشاعات أنهم تابعون للنظام و إن فشلوا في هذا ينتقلون لمرحلة أن أعمالهم لا تفيد إلا النظام.
 - 5- وضع حائط صد لتأمين الشبيحة وال مجرمين والقتلة و تسليمهم مناصب قيادية بالوحدات التي تم شراء ولاءها لتأمينهم من القصاص والحساب.
 - 6- استخدام شيوخ الصوفية الموالين للأسد سابقاً في الشحن و الدعاية ضد الإسلاميين بالداخل السوري بعد أن تم شراء ولائهم من قبل المعارضة الخارجية.
 - 7- تنفيذ أجنده إسرائيل و الغرب في الترويج لما قد يحدث إذا وقعت الأسلحة الكيماوية التي يدعى الغرب امتلاكها بيد بشار

- 8- وضع سياسة إقصائية إعلامية و إجتماعية للإسلاميين خصوصاً بعد انتهاء العمليات و عرضها على وسائل الإعلام بأنها من أعمال الوحدات القومية الإسلامية داخل الجيش السوري الحر.
- 9- وضع أولويات لتصفية الوحدات الإسلامية و الشبه إسلامية داخل الجيش السوري الحر إن تعذر تحويلها إلى وحدات قومية تتبع المنهج القومي السوري بدلاً من المنهج الإسلامي عبر تكوين تحالفات وضم هذه الوحدات وعزلها و إقصاؤها وتصفيتها من الداخل.
- 10 - تنفيذ سياسة إجراء الانتخابات بالمناطق المحررة لخداع السكان و إقصاء الإسلاميين ممن سيفرضون بها و عزل من لم يرض بالانتخابات لتمرير طبقة وسيطة تسيطر على مصالح الغرب تحت مسميات قومية.

المصادر: